التلوث النفسي في المجتمع العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م.د. أيمان محمد الطائي / مركز البحوث التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢/ ٥ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٦/٢١ تاريخ النشر : ٢/ ١ /٢٠٢٢
https://doi.org/10.52839/0111-000-072-013

الملخص

إن مصادر التلوث كثيرة ومتنوعة وهذه المصادر تتعرض وتروج إلى سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجابهم وخاصة فئة الشباب منهم ، وأخذت هذه الدائرة بالاتساع في كل المجالات ، وان اتساعها ليس بفعل المفسدين من الغرباء فحسب بل بفعل عدد من أبناء المجتمع سواء من المغرضين أم المنافقين الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف . إن للتلوث النفسي أسباب متعددة ومتنوعة وهذه الأسباب قد تختلف من مرحلة إلى أخرى ، ولعل الحروب تعد في طليعة هذه الأسباب والتي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع .

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى المجتمع العراقي .

وعن دلالة الفروق في التلوث النفسي لدى المجتمع العراقي على وفق متغيرات

١. النوع . (ذكر _ انثى)
٢. التحصيل العلمي . (اعدادية فما دون _ بكالوريوس فما فوق)
٣. العمر . (٣٠ فما دون _ ٣١ فما فوق)
٤. الحالة الاجتماعية . (متزوج /ة _ غير متزوج /ة)
٥. المهنه . (موظف _ غير موظف)
٦. سكن المحافظه . (المحافظات الشمالية والوسطى _ المحافظات الجنوبية)

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية ، حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (٦٠٠) فرد تم اختيارهم بصورة عشوائية من جميع محافظات العراق وبواقع (٢٨٥) من الذكور و (٣١٥) من الإناث إعتمدت الباحثة على مقياس (محمد ، ٢٠٠٤) التلوث النفسي المكون من (١١٨) فقرة ، أصبحت عدد فقرات المقياس بعد التقنين (٤٦) فقرة موزعه على اربع مجالات

(التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، التخنث والفوضوية)

وقد اظهرت نتائج البحث عدم وجود دلالة إحصائية لدى افراد عينة البحث اي ليس لديهم تلوث نفسي بشكل عام ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائيه على وفق متغيرات البحث بأستثناء متغير العمر ولصالح الفئه العمرية ٣٠ سنه فما دون

وخرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات

Psychological Pollution in Iraqi Society and its Relationship With some Variables

Assistant Professor Dr.

Eman Mohammed Altaie

Educational and Psychological Research Center \ University of Baghdad

Abstract

The research aims to identify the level of psychological pollution in Iraqi society and the significant differences in psychological pollution in the Iraqi society according to variables. A sample of (600) individuals randomly selected from all governorates of Iraq, with (285) males and (315) females was used in the current study. The researcher adopted the scale of (Muhammad, 2004) psychological pollution consisting of (118) items, which limited (46) items after modification distributed into four areas: denial and abuse of the civilized identity, attachment to foreign formal aspects, effeminacy, and anarchism. The results of the research showed that there is no statistical significance among the individuals of the research sample. They do not have psychological pollution in general, and there are no statistically significant differences according to the research variables with the exception of the age variable in favor of the age group of 30 years and under. The research came out with some recommendations and suggestions.

Keywords: psychological pollution, Iraqi society

اولا : اهمية البحث والحاجه اليه

تتلوث البيئة أو الهواء النقي حين تكتنفه الغازات والملوثات الأخرى الناتجة عن عمليات الاحتراق أو فوهات المصانع والنفايات السامة ، كذلك الإنسان يولد نقيا صافيا خاليا من الملوثات ، وبمرور الوقت يبدأ بالتلوث من البيئة التي يعيش فيها فيأخذ العادات والسلوكيات السيئة من محيطه الذي ترعرع فيه .

إن مصادر التلوث كثيرة ومتنوعة وهذه المصادر تتعرض وتروج إلى سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجابهم وخاصة فئة الشباب منهم ، وأخذت هذه الدائرة بالاتساع في كل المجالات ، وان اتساعها ليس بفعل المفسدين من الغرباء فحسب بل بفعل عدد من أبناء المجتمع سواء من المغرضين أم المنافقين الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف . إن للتلوث النفسي أسباباً متعددة ومتنوعة وهذه الأسباب قد تختلف من مرحلة إلى أخرى ، ولعل الحروب تعد في طليعة هذه الأسباب والتي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع .

حيث اكدت الكثير من الدراسات أن سوء التوافق والاضطرابات والانحرافات السلوكية إنما تنتج عن أسباب كثيرة وان الحروب هي أهم هذه الأسباب كذلك أظهرت الكثير من الدراسات أن أهم العوامل المهددة للأمن النفسي للأفراد والجماعات هي الحروب وما يصاحبها من كوارث وتشرد وخسارة في الأرواح والممتلكات وتحطيم للقيم والمثل و كما أن التلوث قد يأتي من التعود والعادة والتطبع والتطبيع بحيث يصبح أسلوب التصرف في كل الحالات جزءاً من سلوك الإنسان ،أي إن العادة الجديدة المكتسبة تتغلب على الإنسان نفسه .

(زهران ، ١٩٨٤ ، ٣٨٢) (ألصلاحي ، ١٩٩٠ ، ١٢)

ان اثار الحروب مختلفة ومتعددة تشتمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية. فالحروب بكل أنواعها تهدد المعاني الإنسانية والقيم الأخلاقية وتسهم في تلويث النفوس البشرية .

لقد أظهرت نتائج خطيرة على المجتمع العراقي بعد الحرب العالمية الثانية ، كادت أن تؤدي إلى تلاشي الإيمان بالمثل العليا والفضيلة والصدق والإخلاص ، حينما برزت جملة من الظواهر السلوكية السلبية كالرشوة والاختلاس والغش والاحتكار وزيادة عدد المتسولين والمشردين والسرقة والاغتصاب والقتل ، بحيث سادت الفوضى في المجتمع ، وأصبحت القيم الإنسانية النبيلة في وضع لا تحسد عليه ، كما أصبحت النزاهة والعفة والإخلاص موضع ازدراء وسخرية وأصبح الموظف الذي لا يرتشي يوصف بالأبله .

(حميدي ، ١٩٩٨ ، ٧٧)(حمندي ، ١٩٩٢ ، ٢٥)

أن سلوك الفرد هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة التي تطرأ على المجتمع . وبسبب الظروف غير الطبيعية التي مر بها العراق أدت إلى آثار سلبية على سلوك الأفراد ، وأهم هذه الظروف الحروب التي مر بها العراق فضلا عما حدث بعد الاحتلال الأجنبي وسقوط النظام وغياب السلطة وما أفرزته هذه الظروف من آثار خطيرة على القيم الاخلاقية والبناء النفسي للفرد العراقي، حيث لم تقتصر نتائج هذه الأوضاع على القتل والتدمير والسلب بل تعدت إلى تدمير القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية .

مما ادى الى ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي ، هذا المجتمع المعروف بحضارته وقيمه النبيلة .

حيث شكلت هذه الأحداث بداية خطيرة في خصائص وسمات الشخصية العراقية وأفرزت أساليب سلوكية جديدة تعكس مفاهيم وثقافات جديدة ، كما مهدت إلى حدوث اضطرابات نفسية وقيمة يمكن أن نطلق عليها التلوث النفسي .

ان ظاهرة التلوث النفسي سمة من سمات المرحلة الهمجية و الغوغائية التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارات الإنسانية ، كما يمكن أن تعد سمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي ، كما تعد مؤشرا لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع أن وسائل التكنلوجيا مختلفة ومتعددة تشمل(التلفاز)مواقع التوصل الاجتماعي بأنواعها تهدد القيم الاخلاقية وتسهم في تلويث النفوس وأن وسائل الاعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس الكثير من القيم الملوثة للمجتمع مما يؤثر سلبا على سلوكيات الافراد وأن الهدف من بعض وسائل الاعلام هو الكسب المادي وانحلال القيم الاخلاقية للمسلمين وتشويهه صورة الاسلام بغض النظر على أثارة السلبية على الجوانب التربوية في المجتمع فالاعلام بكل انواعه استغله المفسدون في تلويث المجتمع من خلال عرض مشاهد القتل والاغتصاب والجنس وفضائح اخلاقية واللبس الخليع في المسلسلات المدبلجة والتي يتأثر بها المجتمع ويحاول تقليدها والتي هي منافية للقيم الاسلامية السامية .

ان وسائل الإعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس وتعزيز الكثير من القيم والاتجاهات الملوثة للمجتمع ، مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب ، فما تعرضه وسائل الإعلام يكون الهدف منه الكسب المادي بغض النظر عن آثاره السلبية على افراد المجتمع .

يعد الإعلام المرئي المعاصر بمختلف أنواعه حول العالم كرة زجاجية شفافة لا تخفى فيها خافية ، وقد استغلها المفسدون في تلويث المجتمع من خلال عرض المشاهد المخدشة للحياء والمجازر الحربية والفضائح اللاخلاقية وطرح سمومهم الفكرية التي تتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية لمجتمعنا .

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ٦٤) (الزيادي ، ١٩٨٠ ، ص ، ١٩٣)

تنبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على مفهوم التلوث النفسي وإهماله في المجتمع العربي عموما والمجتمع العراقي خصوصا ، ولندرة الدراسات المسحية الميدانية في ابراز مستوى التلوث النفسي لدى افراد المجتمع العراقي بغية لفت انتباه المختصين إلى تحصينهم من الاخطار المحيطة بهم وخاصة في الوقت الراهن الذي يتعرض به المجتمع إلى مشكلات مختلفة كظهور الافكار الغريبة وتقاليد المجتمع ، والانفتاح العالمي ، ووسائل الاعلام التي تبث افكارها في الانفتاح والتقدم والحداثة ، والعولمة والتخلي والتحرر من التقاليد والقيم الموروثة لذا يعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة تستلزم دراستها والوقوف على السبل الناجعة لمحاربتها أو التقليل من آثارها

ثانيا : اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى التلوث النفسي لدى المجتمع العراقي .

٢. دلالة الفروق في التلوث النفسي لدى المجتمع العراقي على وفق متغير

أ- النوع (ذكر _ انثى)

ب- التحصيل العلمي (اعدادية فما دون _ بكالوريوس فما فوق)

ت- العمر (٣٠ فما دون _ ٣١ فما فوق)

ث- الحالة الاجتماعية . (متزوج /ة _ غير متزوج /ة)

ج- المهنه . (موظف _ غير موظف)

ح- سكن المحافظه . (المحافظات الشمالية والوسطى _ المحافظات الجنوبية

ثالثا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بافراد المجتمع العراقي بمختلف شرائحه واعمارهم وتحصيلهم الدراسي ومن الموظفين والمتزوجين ولكل محافظات العراق من كلا الجنسين

للعام ٢٠٢٠ _ ٢٠٢١ .

رابعا : تحديد المصطلحات :

التلوث النفسي : Psychological Pollution

بهدف تحقيق التكامل بين العلوم المتنوعة ،فإنها تحاول استعارة بعض المفردات فيما بينها لأجل توظيفها وبما يخدم البحث العلمي ، وفيما يخص (علم النفس) فقد سبق له أن استعار بعض المصطلحات الفيزيائية والهندسية والجغرافية ...مثل (الطاقة ، المجال الضغط ،الاحتراق ٠ (كالاحتراق النفسي)

لذا فان عبارة التلوث في البحث الحالي قد استعيرت من مفهوم التلوث البيئي

وعليه فان مفهوم التلوث النفسي يعد مفهوما مستحدثا في أدبيات العلوم التربوية

والنفسية وغيرها ذات العلاقة ٠

أ- التلوث النفسي : حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجا عرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى الفكر والسلوك(محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ، ٢٨)

ب- التلوث النفسي : يُعرف بأنه " حدوث خلل في النظام النفسي الاجتماعي البيئي للفرد مما يؤدي إلى اختلال في محتوى سلوكه وفكره ، مما ينتج ، عنه تدمير شخصيته .

(الدوري ٢٠١٣، ٢٠)

ت- التعريف النظري للباحثة : اعتمدت الباحثة تعريف (محمد ، ٢٠٠٤)

ث- التعريف الاجرائي : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التلوث النفسي .

الاطار النظري والدراسات السابقه

اولا : مفهوم التلوث النفسي :

هو احد نتائج الغزو الثقافي الذي أوجدته الدول الاستعمارية إن هذا النوع من الغزو يكون الأكثر فاعلية والأقل كلفة والأسرع انتشارا والابقى زمنا ولا يثير المشكلات بالقدر الذي يسببه الغزو العسكري أو الضغوط الاقتصادية ولا سيما بعد أن تصاب الشعوب بالغزو الذاتي حينما تحاول برضاها الانسلاخ من أصولها باسم التقدم والحداثة ، لقد بات الغزو الثقافي يوصف بكونه الاستعمار النظيف الذي يرغب ولا يرهب .

لكل فرد في هذا العالم له هويته الخاصة ، فهو يعيش في وطن مع أهل وعشيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده واهتماماته واتجاهاته وقيمه . هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى

تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار . إن محاولة إنكارها والإساءة إليها يعني إنكار ذلك الوجود والإساءة إليه ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الحضارية فإنها لابد أن تطفو على سطح صاحبها تكشف زيفه لذلك ابتداء من وجهه وانتهاء بطبيعة مشاعره .

(الابراهيمي ، ١٩٧٧ ، ٧٠٦)(امين ، ١٩٩٨ ، ١٤)

بهذا الصدد يؤيد عدد كبير من الخبراء شيوع ظواهر شاذة واستفحالها وعلى الصعيد العالمي كالتخنث والضعف الفكري والبلادة وشيوع التمرد والتجاوز على النظام واللامبالاة والرشوة ويفترضون إن السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشيا من اتهامهم له بالشذوذ عما أصبح مقبول في قيمهم حتى ولو كان من قبيل الخطأ الشائع .

(محمد ، ٢٠٠٤، ١٨٠)

وعن شيوع هذه الظاهرة وانتشارها عبر الازمنة المختلفة بشكل كبير وملفت للاهتمام ، وجد أن دراستها لم تُعد حديثة النشأة ، حيث يُعد (Rachman,1994) أول من تناول هذا المفهوم في دراسته المعنونة بالتلوث النفسي والذي عرفه بأنه " إحساس داخلي مصحوب بحالة انفعالية حادة ينتج عن تصورات وأفكار وسلوكيات غير مقبولة " حيث سجلت هذه الظاهرة حضوراً قويا لدى كافة المجتمعات النامية منها والمتقدمة وذلك نظراً لعدّها سلوكا سريع الانتشار شديد العدوى ، فهي من أخطر المشاعر والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الانسانية ، والتركيبة الاجتماعية ، والتي يتوجب على المجتمعات والأفراد والمؤسسات التصدي لها باعتبارها ظاهرة غير مألوفة ومؤرقة ولها تداعيات خطيرة على النسق القيمي ومعايير الحياة السوية

(Fairbrother,2002,21) (طه ، ١٩٩٤ ، ١٥)

ثانيا : مجالات التلوث النفسي فهي:

١. ١ التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:

هي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح برفض ذلك الواقع ٠

٢. التعلق بالمظاهر الأجنبية:

وتعني حب وتقبل واستعارة الانموذج الأجنبي بغض النظر عن ملائمتها لقيم المجتمع وتقاليده ٠

٣. التخنث : التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع ، من حيث إن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسلجية أو بيولوجية.

٤. الفوضوية : تعني التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع. (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ، ٢٨)

ثالثا : النظريات التي تناولت التلوث النفسي :

نظرا لعدم توفر إطار نظري ,واضح ومحدد لمفهوم التلوث النفسي حسب علم الباحثة الأمر الذي ادى إجراء مقاربات نظرية بين عدد من النظريات والمفاهيم والمصطلحات والمعاني ذات العلاقة ، للافاده منها في صياغة إطار منطقي نظري يدعم ويعزز توجهاتنا .

١. نظرية الاستثناء الثقافي :

مصطلح ذكره الفرنسي (جاكس ثيدو) في مؤلفه فرنسا المستعمرة ، حيث أكد على وجود اختراقات خارجية متنوعة تهدد القيم الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى لأغلب دول أوربا ولو بشكل قليل ومن ضمنها فرنسا التي وقعت تحت نير الاستعمار الثقافي .

ان نمط الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في اسلوب حياتهم وأكد هذا الرأي المفكر الفرنسي (كرستيان كومباز) عندما تساءل هل فرنسا قد باعت روحها للأمريكان ؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تنميط رأي الافراد واقناعهم بالأكاذيب باسم الحرية ، وأدخلتهم إلى عالم الخيال مما اضر بالنزعة العقلانية وأدى إلى انفجار الحداثة ، لاسيما عندما ابتعد المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية .

مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بـ (الاستثناء الثقافي) الذي يعني استثناء النمط الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات) التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم .

حيث إن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على اغلب بلدان العالم ومنها أوربا إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائهم فرصة للتعبير عن نفسهم وثقافتهم عبر القنوات الضخمة لوسائل الإعلام العالمية ، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي لهم والمحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة ، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية ، الديمقراطية ، حقوق الإنسان . (عبدالحافظ ، ٢٠٠٠ ، ٩٨)

٢. نظرية الولاء :

يعد كل من (كاتز وكاهين) من ابرز رواد نظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض وارتباطهما بالأرض والقيم والأصول والأهداف المنشودة . تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه ، ولهذا فالولاء يعكس خطا مستقيما يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا ، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي .

إن نظرية الولاء تؤكد أهمية المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والسلوكيات الايجابية المميزة بالحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية والعمل على تطوير الواقع بأفضل صورة خدمة للصالح العام . وترى النظرية إن مفهوم الولاء لا يتطابق تماما مع مفهوم الانتماء ، فالفرد ينتمي إلى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به إلا انه قد يحمل مشاعر سلبية أو ايجابية من الرفض أو القبول ، بينما الولاء يعني الانتماء الايجابي حصرا ذلك الانتماء الفعال الذي يتطلب التضحية والنصرة وروح المبادرة للجهة التي ينتمي إليها .

(الترمانيني ، ١٩٩٨ ، ١١)

٣. نظرية الاغتراب :

أن أصول هذا النظرية تعود إلى الكثير من الفلاسفة مثل (هيجل ونيتشه ودور كهايم) وحاول بعض علماء النفس صياغتها لتلائم تفسير بعض الحالات النفسية المضطربة ولعل أشهرهم عالم النفس (ملفن سيمان) عام ١٩٥٩ الذي حدد الاغتراب في خمسة أبعاد هي :

أ- العجز : ويعني شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وبالتالي فانه لا يستطيع أن يقرر مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المهمة التي تخص حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته .

ب- اللامعنى :ويعني توقع الفرد انه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك .

ت- اللامعيارية : وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه .

ث- العزلة : وتعني انفصال الفرد عن مجتمعه وافتقاده للصلات الاجتماعية .

ج- الاغتراب عن الذات : وتعني عدم القدرة على التواصل مع الذات ، والشعور عما يرغب في أن يكون عليه (عبادة ، ١٩٩٨ ، ١٥٠)

٤. النظريات التكاملية :

حيث يرى أصحاب هذه النظريات إن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر .

وقد أشار (جلوك والينور) إلى انه يمكن القول إن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية يتميزون بعدد وافر من العوامل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة وأثرت في تكوينهم والتي قد تجعلهم منحرفين . أما بعض

العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر الذي دائما ما يكون ورائه مجموعة من العوامل العامة المركبة والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة حيث إنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا .

لذلك فإننا نعد الإطار المرجعي لهذه النظريات التكاملية هو الذي يحوي في نطاقه تآلفا بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية ، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية . لذلك تعد النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ناشيء عن فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية ، وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية ، حيث يرى(ركلس) إن فهم أنواع السلوك الخاطئ يتطلب من الباحث أن يفسر العلاقة القائمة بين الفرد وبين الموقف الاجتماعي المباشر وذلك في إطار النظام العام للمجتمع .

(عبد الحافظ ، ٢٠٠٠ ، ٢١٢)(النواجحة ، ٢٠١٧ ، ٢٦٧)

رابعا _ الدراسات السابقه

١. دراسة (محمد ، ٢٠٠٤) الموسومة (التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل)هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤٦) طالبا وطالبة من جامعة الموصل ، قام الباحث بإعداد أداة لقياس التلوث النفسي تكونت الأداة من (٨٠) فقرة مقسمة إلى أربعة مجالات وهي (التنكر للهوية والإساءة أليها ،التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، التخنث ، الفوضوي) ، حيث قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك داخلي من خلال ترابط الفقرات بالدرجة الكلية وصدق البناء خلال التميز بين المجموعتين المتطرفتين من جهة والمجموعتين المتضادتين من جهة أخرى كما استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكذلك عبر استخدام التجزئة النصفية والفاكرونباخ. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل(٥٤.٢٥) وخلال اختبار دلالة الفرق قد أظهرت الدراسة إن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (٦٨.٣٢) ولدى الإناث (٤٥.٤٦) ولصالح الذكور .

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٢)

٢. دراسة شهاب والعبيدي(٢٠١١) هدفت الدراسة الى قياس التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى ، تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) . طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، طبق عليهم الباحثان مقياس التلوث النفسي والنضج الانفعالي ، تبين من أهم ابرز النتائج وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي بلغ(٦٣.٤٠ %) ، كما تبين أن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (٦١.٤٦%) ، اعلى من الاناث والذي بلغ (٢٨.٩٤ %)

(شهاب والعبيدي ، ٢٠١١ ، ١١_٣٨)

٣. دراسة (طراد ،٢٠١٢) ،هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠)طالبا وطالبة بواقع (58) طالبة و (152) طالبا وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تبنى الباحث مقياس (محمد ، 2004) لقياس التلوث النفسي المكون من (٨٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، التخنث ، الفوضوية) كما قام الباحث ببناء وتطبيق برنامج إرشادي وفق النظرية السلوكية المعرفية لخفض التلوث النفسي لدى العينة التجريبية من الطلاب ، حيث يتكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة وبانتهاء تطبيق البرنامج وبعد إجراء الاختبارات البعدية توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية : يمتلك طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية – جامعة بابل درجة منخفضة من التلوث النفسي، كما توصل إلى أن الطلاب لديهم تلوث نفسي أعلى من الطالبات ، وللبرنامج الإرشادي تأثير ايجابي فاعل في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية – جامعة بابل .(طراد ، ٢٠١٢ ، ٩١_ ١٤٣)

٤. دراسة (كرريسي وآخرون ,٢٠١٣) , Carraresi, et .Al والتي هدفت التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والميل نحو الاشمئزاز والقلق والاكتئاب ، تكونت عينة الدراسية من(٨٣) مريضا من مرضى الوسواس القهري ، أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث والسيطرة على أعراض القلق والاكتئاب ، كما أشارت النتائج أن التلوث النفسي يلعب دوراً وسيطا في العلاقة بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث . (Carraresi, et .Al, 2013,13_190)

٥. دراسة رمضان والجباري (٢٠١٥ م) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك ،تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، توصلت النتائج إلى وجود مستوى معين من التلوث النفسي لدى عينة الدراسة ، كما لم تظهر النتائج اية فروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية والجنس (رمضان والجباري ، ٢٠١٥ ، ١_٣٣)

٦. دراسة سلمان وعلوان (٢٠١٥ م) هدفت إلى تقديم تصور عن التلوث النفسي ،وبيان اسبابه والمتمثلة في (البطالة ، والازمات الاجتماعية ، وضعف الاندماج) وتوضيح الابعاد الفرعية لمفهوم التلوث النفسي والمتمثلة في تقمص الثقافات الاجنبية ، والتنكر للهوية والميل للانتحار وغيرها ، كما عرض الباحثان اشكالاً للتلوث النفسي من قبيل (التلوث النفسي وانعكاسه على المدنية ، تلوث اللغة ، التلوث الفكري ،تلوث قيم الروابط الزوجية) ، وعرض الباحث لأهم النظريات التي تفسر التلوث النفسي كنظرية الاستثناء الثقافي ، نظرية الولاء ، نظرية إريكسون ، نظرية مارشيا ، وفي النهاية قدم بعض المفاهيم التي تتعلق بالتلوث النفسي كمفهوم الارتباط والتجذر بالهوية ، مفهوم التفسخ وغيرها من المفاهيم
(سلمان وعلوان ، ٢٠١٥ ، ٦٤٠_٦٥١)

٧. دراسة ميرة (٢٠١٧ م) هدفت الكشف عن التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة (250) طالب وطالبة من اربع كليات جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي ، ومقياس التلوث النفسي الذي أعدته الباحثة ، أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يعانون من التلوث النفسي ، كما أظهرت فروقا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور أكثر من الاناث ، فيما لم تظهر فروقا تبعا لمتغير التخصص .(ميرة ، ٢٠١٧ ، ١٤٧_ ١٦٦)

٨. دراسة (الزعبي ،٢٠١٨) هدفت الدراسة التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن ، تكونت عينة الدراسة من (413) خريج وخريجة من كليات التربية في اقليم الشمال العاطلين عن العمل ، حيث طبق الباحث مقياس التلوث النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته – على أفراد الدراسة ، والمكون بصورته النهائية من (37) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (مرتفع) بمتوسط حسابي (3,48) بانحراف معياري (0,83) كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، ولمتغير الحالةالاجتماعية لصالح العزاب، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق حسب متغيري الجامعة، وعدد سنوات التعطل، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد يُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور ولمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب ، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية، تُعزى لمتغير الجامعة، وعدد سنوات التعطل وقدم الباحث مجموعة من التوصيات .
(الزغبي ، ٢٠١٨ ، ٢٥٣٣)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التلوث النفسي لدى افراد المجتمع العراقي ، وعليه اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمة طبيعة البحث ومتغيراته ، وهذا المنهج من اكثر المناهج شيوعا وانتشارا ، ولا سيما في البحوث التربوية والنفسية حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا .

ثانياً : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على المجتمع العراقي حيث بلغ التعداد السكاني للعراق ٤٠ مليون و١٥٠ ألف نسمة . حسب وزارة التخطيط العراقية عام ٢٠٢٠

، وهم موزعون بواقع ٥٠.٥٠% للرجال، و٤٩.٥% للنساء."

اما فيما يتعلق بالفئات العمرية للسكان فإن فئة الناشطين اقتصاديا تشمل السكان في سن العمل من (١٥-٦٤) سنة، وكانت هي النسبة العليا بين الفئات العمرية، إذ بلغت ٥٦.٥% من مجموع السكان، تلتها فئة صغار السن حتى ١٤ عاما، والتي شكلت ٤٠.٤% من مجموع سكان العراق موزعين على ثماني عشرة محافظةً .

ثالثاً : عينة البحث :

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية ، حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (٦٠٠) فرد تم اختيارهم بصورة عشوائية من جميع محافظات العراق وبواقع (٢٨٥) من الذكور و (٣١٥) من الإناث موزعين على وفق متغيرات التحصيل العلمي والعمر والحالة الاجتماعية والمهنة .

والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب متغير سكن المحافظة والنوع والتحصيل العلمي والعمر والحالة الاجتماعية والمهنة

المحافظات	النوع		التحصيل العلمي		العمر		الحالة الاجتماعية		المهنة		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	إعدادية فما دون	بكالوريوس فما فوق	٣٠ فما دون	٣١ فما فوق	متزوج/ة	غير متزوج/ة	موظف	غير موظف	
الشمالية والوسطى	١٧٩	١٩٢	١٤٤	٢٢٧	١٣٩	٢٣٢	٢٨١	٩٠	٢٩٤	٧٧	٣٧١٣٧١
الجنوبية	١٠٦	١٢٣	١١٩	١١٠	٩٨	١٣١	١٧١	٥٨	١٣٥	٩٤	٢٢٩٢٢٩
المجموع	٢٨٥	٣١٥	٢٦٣	٣٣٧	٢٣٧	٣٦٣	٤٥٢	١٤٨	٤٢٩	١٧١	٦٠٠

رابعاً : أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس التلوث النفسي ،وفي ضوء ذلك إعتمدت الباحثة على مقياس (محمد ، ٢٠٠٤) التلوث النفسي المكون من (١١٨) فقرة طبق على طلبة جامعة الموصل . وقد تبنت الباحثة هذا المقياس لأنه معد على البيئة العراقية فضلا عن انه الوحيد في قياس التلوث النفسي على حد علم الباحثة .

خامسا : وصف المقياس

يتألف مقياس التلوث النفسي من اربعة مجالات وهي :

(التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، التخنث والفوضوية) ، أصبحت عدد فقرات المقياس بعد التقنين (٤٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات وببدائل اجابة خماسية وهي (موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق اطلاقا) وتكون درجات الاجابة (٥، ٤، ٣ ، ٢، ١) .

سادسا : صلاحية المقياس وفقراته

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التلوث النفسي والبالغ عددها(٤٦) فقرة وتعليماته وبدائله قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم ، تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر ، وقد قبلت جميع الفقرات مع تعديل بعضها لغوياً .

سابعا : عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت

طبق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) فرد من المجتمع العراقي ، وتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومة وإن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان(١٥-٢٥) دقيقة .

تطبيق المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ حجمها (٦٠٠) فردٍ من المجتمع العراقي ، لغرض تحليل الفقرات إحصائياً ، واختيار الصالحة منها ، واستبعاد غير الصالحة ، اعتماداً على القوة التمييزية (بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي) لكل منها وكذلك لاستخراج مؤشرات الثبات والصدق للمقياس .

- التحليل الإحصائي لمقياس التلوث النفسي

بلغت عينة التحليل الإحصائي (٦٠٠) فرد وهي نفسها عينة البحث الأساسية. واستخرج التحليل الإحصائي لمقياس التلوث النفسي بأسلوبين هما:

١. المجموعتين المتطرفتين :

من أجل الكشف عن الفقرات المميزة ، قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٦٠٠) استمارة . وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، تم أخذ نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين ، وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (١٦٢) استمارة أي أن (٣٢٤) استمارة خضعت للتحليل من أصل (٦٠٠) استمارة

تم استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٢٢) والقيمة الجدولية (١،٩٦) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التلوث النفسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٦١١	١.٣٧٩	٢.٢٥٩	١.٢٠٠	٥.٤٣٣	دالة
٢	٢.٩٢٥	١.٥٧٩	١.٧٧٧	١.١٩٢	٤.٢٦٩	دالة
٣	١.٩٨١	٠.٩٤١	١.٤٠٧	٠.٦٣٠	٣.٧٢٤	دالة
٤	٢.٤٨١	١.٣٩٧	١.٢٤٠	٠.٧٧٥	٥.٧٠٥	دالة

٥	٣.٢٧٧	١.٣٧٩	٢.٤٨١	١.٤٥٠	٢.٩٢٤	دالة
٦	٣.٣٨٨	١.٤٥٩	١.٦١١	١.٠٧١	٩.٢٦٩	دالة
٧	٣.٩٢٥	١.٣١٥	٣.٠٩٢	١.٣٧٧	٣.٢١٥	دالة
٨	٢.٧٠٣	١.٣٥٤	١.٢٠٣	٠.٤٩٠	٧.٦٥١	دالة
٩	٢.٩٠٧	١.٢٧٧	١.٣٧٠	٠.٨٣٠	٧.٤١٠	دالة
١٠	٣.٧٤٠	١.١٦٨	١.٧٠٣	٠.٩٢٤	١٠.٠٤٨	دالة
١١	١.٨٨٨	٠.٩٦٤	١.٣٥١	٠.٨٥٠	٣.٠٦٩	دالة
١٢	٣.٢٢٢	١.٢٢٣	٢.٤٨١	١.٤٣٧	٢.٨٨٤	دالة
١٣	٢.٧٠٣	١.٣٥٤	١.٢٠٣	٠.٤٩٠	٧.٦٥١	دالة
١٤	٣.٥٣٧	١.٤٧٥	٢.٠٧٤	١.١٣٠	٥.٧٨٣	دالة
١٥	٢.٧٢٢	١.٤١٩	٢.٢٠٣	١.٢٣٤	٢.٠٢٥	دالة
١٦	٣.٩٨١	١.٣١٠	٢.٢٥٩	١.٣٧٦	٦.٦٦١	دالة
١٧	٤.٠٩٢	١.١٠٣	٢.٠٩٢	١.٤٠٤	٨.٢٢٩	دالة
١٨	٣.٠٧٤	١.٤٣٨	٢.٣١٤	١.٣٩٨	٢.٧٨١	دالة
١٩	٢.٧٠٣	١.٤٣٥	١.٧٤٠	١.٢٤٦	٣.٧٢١	دالة
٢٠	٣.٥٩٢	١.٢٩٦	٢.٠٥٥	١.٢٥٠	٦.٢٧٢	دالة
٢١	٣.٥٠٠	١.٤١٠	١.٥٣٧	٠.٩٢٥	٨.٥٤٨	دالة
٢٢	٣.٧٥٩	١.١٦٤	٢.٠٣٧	١.٣٥٩	٧.٠٧١	دالة
٢٣	٢.٢٧٧	١.١٣٩	١.٥٠٠	٠.٧٤٦	٤.٩٣٨	دالة
٢٤	٣.٢٥٩	١.٤٨١	١.٩٦٣	١.٠٩٨	٥.١٦٥	دالة
٢٥	٢.٩٠٧	١.٥٢٠	١.٣٧٠	٠.٨٣٠	٦.٥١٨	دالة
٢٦	٢.٥٥٥	١.٤٢٣	١.١٤٨	٠.٥٦٣	٦.٧٥٧	دالة
٢٧	٣.٣٨٨	١.٤٥٩	١.٦١١	١.٠٧١	٩.٢٦٩	دالة
٢٨	٢.٢٠٣	١.٢٤٩	١.٥٩٢	٠.٨٥٨	٢.٩٦٢	دالة
٢٩	٤.٤٠٧	١.٠٧٣	٢.٦٤٨	١.٥٣١	٦.٩١٣	دالة
٣٠	٣.٦٢٩	١.٢٦٣	١.٤٢٥	٠.٨٣٧	١٠.٦٨٢	دالة
٣١	٣.٨٧٠	١.٢٢٩	٣.٠٩٢	١.٦٥١	٢.٧٧٦	دالة

٣٢	٢.٩٤٤	١.٤٨٤	١.١٤٨	٠.٤٩١	٨.٤٤٠	دالة
٣٣	٢.٥٣٧	١.٣٢٧	١.٠٩٢	٠.٢٩٢	٧.٨٠٧	دالة
٣٤	٢.٧٩٦	١.٥٣٤	١.١٢٩	٠.٣٩٠	٧.٧٣٦	دالة
٣٥	٣.٧٥٩	١.٣١٦	٢	١.٢١٣	٧.٢٢١	دالة
٣٦	٣.١٨٥	١.٣٦٠	١.٤٤٤	٠.٧٩٣	٨.١٢٢	دالة
٣٧	٢.٩٤٥	١.٤٨٤	١.١٤٨	٠.٤٩١	٨.٤٤١	دالة
٣٨	٣.٨٧٠	١.٢٢٩	٣.٠٩٢	١.٦٥١	٢.٧٧٦	دالة
٣٩	٢.٩٢٥	١.٥٧٩	١.٧٧٧	١.١٩٢	٤.٢٦٩	دالة
٤٠	٢.٧٠٣	١.٥٦١	١.١٦٦	٠.٤٦٥	٥.٢٤٣	دالة
٤١	٣.١٨٥	١.٤٨٠	٢.١٦٦	١.٣٧٠	٦.٩٣١	دالة
٤٢	٣.٢٢٢	١.٤٤٩	٢	١.٠٩٨	٣.٧١٠	دالة
٤٣	٢.٢٧٧	١.١٣٩	١.٥٠٠	٠.٧٤٦	٤.٩٣٨	دالة
٤٤	٣.٨٨٨	١.٢٥٣	٢.٨٥١	١.٤٩٧	٤.١٩٦	دالة
٤٥	٣.٩٠٧	١.٠٦٨	٢.٢٤٠	٠.٨٨٨	٣.٩٠٢	دالة
٤٦	٤.٢٥٩	١.٠٤٩	٣.٠٣٧	١.٣١٧	٨.٨١١	دالة

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت جميع الفقرات دالة ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) والقيمة الجدولية (٠،٠٨٨) الجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

دلالة معاملات ارتباط مقياس التلوث النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩٤	١٣	٠.٢٥٧	٢٥	٠.٤٠٢	٣٧	٠.٧٠٠
٢	٠.٣١٧	١٤	٠.٥٩٢	٢٦	٠.٥٢٦	٣٨	٠.٤٧٠
٣	٠.٢٢٠	١٥	٠.٦٨٣	٢٧	٠.٦٨٣	٣٩	٠.٢٢٩
٤	٠.٣٢٨	١٦	٠.٣٨١	٢٨	٠.٣٩٧	٤٠	٠.٥١٣
٥	٠.٥٧١	١٧	٠.٤٦٤	٢٩	٠.١٨٤	٤١	٠.٣٦٠

٦	٠.٤٣٢	١٨	٠.٢٩٩	٣٠	٠.٦٢٣	٤٢	٠.٢٧٧
٧	٠.١٨٨	١٩	٠.٥٠٧	٣١	٠.٢٤٩	٤٣	٠.٥٥٥
٨	٠.٦٠٩	٢٠	٠.٢٥٠	٣٢	٠.٧٤١	٤٤	٠.٨٢٣
٩	٠.٣٠٥	٢١	٠.٧٣١	٣٣	٠.٤٥٦	٤٥	٠.٦٢٣
١٠	٠.٣٦٩	٢٢	٠.٣٦٥	٣٤	٠.٣٠٨	٤٦	٠.٤٤٥
١١	٠.٤٤٢	٢٣	٠.١٩٥	٣٥	٠.٥٠١	٤٧	٠.٣٩٤
١٢	٠.١٩٤	٢٤	٠.٨٧٤	٣٦	٠.٦١٨		

الصدق Validity :

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق الآتية :

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره أنفاً في صلاحية الفقرات .

ب- صدق البناء Construct Validity :

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ومعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون .

ثبات المقياس Reliability :

تم استخراج ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩) .

عينة التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث النهائية البالغة (٦٠٠) فرد من المجتمع العراقي ، موزعين على محافظات العراق ، والوسط الفرضي للمقياس ١٣٨

الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة برنامج الإحصائي (spss)

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient لحساب ثبات المقياس ، ولمعرفة العلاقة بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس .
٢. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط . T_test to denote correlation coefficient .

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة T – Test for one Independent Sample : لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي للمقياس والوسط الفرضي لدى افراد العينة النهائية للبحث الحالي .

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test for two Independent Samples لحساب تمييز الفقرة وللمقارنة في متغيرات البحث .

٥. معادلة ألفاكرونباخ (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ ، ١٨٥)

النتائج والتوصيات والمقترحات

١. الهدف الأول: التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى المجتمع العراقي:

لتحقيق الهدف الاول. قامت الباحثة بجمع البيانات واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقارنته بالوسط الفرضي للمقياس والقيمة التائية ، درجة الحرية (٥٩٩) .

والجدول (٤) يبن ذلك .

الجدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في التلوث النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	١٣٣,٨٩	٨,١٣	١٣٨	١,١٩	١,٩٦	غير دالة

ويتبين من الجدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(١.١٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩) وهذا يعني عدم وجود دلالة إحصائية أي ان افراد عينة البحث ليس لديهم تلوث نفسي بشكل عام ، ويعود السبب الى الوازع الديني الذي يتمتع به المجتمع العراقي فضلا عن التمسك بالقيم الاجتماعيه وبالعادات والتقاليد الموروثه عبر الأجيال ، ان الالتزام بمعايير المجتمع لها الدور الفاعل في القضاء على الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها بالمجتمع وتوجيه سلوك الإفراد الوجهة السليمة لحمايته من الانزلاق بالسلوكيات الخاطئه .

٢. الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث):-

لتحقيق الهدف الثاني للتعرف عن دلالة الفروق في التلوث تبعا لمتغير النوع فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع الذكور فكانت (١٣٣,٠٦) درجة بانحراف معياري (٨,١٨) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فكانت (١٣٣,٨١) درجة بانحراف معياري قدره (٨,١٤) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٤٥) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في المجتمع العراقي والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٨٥	١٣٣,٠٦	٨,١٨	١,٤٥	١,٩٦	غير دالة
إناث	٣١٥	١٣٣,٨١	٨,١٤			

تفسر الباحثة هذه النتيجة إن الظروف الصعبة التي مر بها المجتمع العراقي بشكل عام ولا يزال يعاني منها ، قد يكون لها إسهام في رفع درجة الالتزام بالقيم والأخلاق لدى جميع شرائح المجتمع ، والذكور والاناث جزء من هذا المجتمع ، حيث يلجأ الفرد إلى التمسك بقيم مجتمعه وهويته الحضارية الممتدة إلى آلاف السنين كلما اشتدت عليه الظروف وضاقت به السبل ، وتأتي هذه النتيجة متطابقه مع دراسة (رمضان والجباري ٢٠١٥) .

٣. الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير التحصيل العلمي (إعدادية فما دون- بكالوريوس فما فوق):-

للتعرف عن دلالة الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير التحصيل العلمي فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات إعدادية فما دون هو (١٣٢,٩٨) درجة بانحراف معياري (٨,٢٢) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات بكالوريوس فما فوق هو (١٣٣,٠٧) درجة بانحراف معياري قدره (٧,٩٩) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٣٧) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات العينتين ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات التحصيل العلمي في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
إعدادية فما دون	٢٦٣	١٣٢,٩٨	٨,٢٢	١,٣٧	١,٩٦	غير دالة
بكالوريوس فما فوق	٣٣٧	١٣٣,٠٧	٧,٩٩			

تظهر هذه النتيجة على الرغم من إن الظروف الصعبة التي يتعرض لها مجتمعنا ولا يزال يعاني منها ، قد يكون لها إسهام في رفع درجة الالتزام بالقيم والأخلاق لدى جميع شرائح المجتمع على مختلف مستوياتهم التعليمية ، وتأتي هذه النتيجة متطابقه مع دراسة (رمضان والجباري ٢٠١٥) .

٤. الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير العمر (٣٠ فما دون- ٣١ فما فوق):-

لمعرفة دلالة الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير العمر (٣٠ فما دون- ٣١ فما فوق) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينه من ٣٠ فما دون (١٣٥,١٤) درجة والانحراف المعياري (٧,١٥) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لمجموعة ٣١ فما فوق (١٢٩,٥٧) درجة بانحراف معياري قدره (٧,٧٨) ، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٢٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة ٣٠ فما دون- ٣١ فما فوق ولصالح ٣٠ فما دون ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات العمر في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠ فما دون	٢٣٧	١٣٥,١٤	٧,١٥	٣,٢٢	١,٩٦	دالة لصالح الفئة العمرية ٣٠ فما دون
٣١ فما فوق	٣٦٣	١٢٩,٥٧	٧,٧٨			

ترى الباحثة هذه النتيجة تشير ان الى عينة افراد المجتمع بعمر ٣٠ فما دون وهي شريحة الشباب لديهم التلوث النفسي وقد تكون هذه النتيجة طبيعيه بسبب الظروف الصعبه التي مرت على المجتمع العراقي ادى الى تفكك بعض الأسر فضلا عن نزوح العديد من العوائل وغياب الاب والقدوة فضلا عن البطاله وعدم توفر فرص العمل لهذه الشريحه جعلهم ينزلقون بالافكار والسلوكيات الخاطئه .

٥. الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ة- غير متزوج/ة):-

لتحقيق الهدف الخامس للتعرف عن دلالة الفروق في التلوث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ة- غير متزوج/ة) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع متزوج/ة فكانت (١٣١,٨٨) درجة بانحراف معياري (١١,٦١) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع غير متزوج/ة فكانت (١٣٢,١٣) درجة بانحراف معياري قدره (٩,٧٢) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٥٨) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات (متزوج/ة- غير متزوج/ة) في المجتمع العراقي والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الحالة الاجتماعية في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
متزوج/ة	٤٥٢	١٣١,٨٨	١١,٦١	١,٥٨	١,٩٦	غير دالة
غير متزوج/ة	١٤٨	١٣٢,١٣	٩,٧٢			

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه على الرغم من الظروف الصعبة التي مر بها المجتمع العراقي وعلى مدى سنوات لكن تمسكه الاسري والتزامه الاخلاقي والديني جعل منه مجتمعاً متماسكاً يرفض السلوكيات الاجنبيه والغريبه على مجتمعه وعاداته وتقاليده .

٦. الهدف السادس: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير المهنة (موظف- غير موظف):-

لتحقيق الهدف السادس للتعرف عن دلالة الفروق في التلوث تبعا لمتغير المهنة (موظف- غير موظف) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع موظف فكانت (١٣٣,٤٥) درجة بانحراف معياري (٩,٢٧) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع غير موظف فكانت (١٣٣,٧٩) درجة بانحراف معياري قدره (١٣,٣٩) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٤٩) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات (متزوج/ة- غير متزوج/ة) في المجتمع العراقي والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات المهنة في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
موظف	٤٢٩	١٣٣,٤٥	٩,٢٧	١,٤٩	١,٩٦	غير دالة
غير موظف	١٧١	١٣٣,٧٩	١٣,٣٩			

تفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان المجتمع العراقي بصورة عامة يتميز بالتمسك بتراثه وانتمائه لهويته الحضارية والاسلامية فضلا عن النضج الفكري والمستوى الثقافي مما يجعلهم اكثر حرصا على الالتزام بمعايير المجتمع التي لها الدور الفاعل في القضاء على الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها .

٧. الهدف السابع: التعرف على دلالة الفرق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير سكن المحافظة (المحافظات الشمالية والوسطى– المحافظات الجنوبية):-

لتحقيق الهدف السابع للتعرف عن دلالة الفروق في التلوث تبعا لمتغير سكن المحافظة (المحافظات الشمالية والوسطى– المحافظات الجنوبية) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع في المحافظات الشمالية والوسطى فكانت (١٣٣,٠٩) درجة بانحراف معياري (٦,٦٨) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجتمع في المحافظات الجنوبية فكانت (١٣٤,٢١) درجة بانحراف معياري قدره (٨,٣٥) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٨٢) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات سكن المحافظة (المحافظات الشمالية والوسطى– المحافظات الجنوبية) في المجتمع العراقي والجدول (١٠) يوضح ذلك

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات سكن المحافظة في التلوث النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
المحافظات الشمالية والوسطى	٣٧١	١٣٣,٠٩	٦,٦٨	١,٨٢	١,٩٦	غير دالة
المحافظات الجنوبية	٢٢٩	١٣٤,٢١	٨,٣٥			

تعزو الباحثة هذه النتيجه الى ان افراد المجتمع العراقي من الشمال للجنوب ولجميع المحافظات يتميزون بالتمسك الاسري وبالعادات والتقاليد المتوارثة وبالتعاليم الاسلاميه من الاجداد للابناء والاحفاد ولذا نجدهم يرفضون السلوكيات الغربيه الدخيله على مجتمعنا ومحافظين على هويتهم ولغتهم العربيه

ثانيا : التوصيات :

١. نشر الوعي الإرشادي من خلال أجهزة الإعلام المختلفة وتقديمه للمجتمع .
٢. دعم القيم الإيجابية المستمدة من تاريخنا الإسلامي والعراقي الأصيل كي تسهم في بناء المجتمع.
٣. تعزيز دور الإرشاد النفسي في توعية الشباب وتحصينهم من خطر التلوث النفسي.
٤. اقامة محاضرات وندوات لتثقيف الشباب وغرس القيم الايجابية والابتعاد عن الافكار والسلوكيات الضارة بالفرد والمجتمع.
٥. غرس الانتماء للهوية الحضارية، وتعميق روح المواطنة لدى افراد المجتمع .
٦. العمل على توفير فرص العمل المناسبة للشباب لابعادهم عن السلوكيات الخاطئة والتلوث النفسي .

ثالثا : المقترحات

١. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين التلوث النفسي والانتماء الوطني .
٢. إجراء دراسة في بناء برنامج ارشادي للوقاية من الانزلاق بالتلوث النفسي
٣. دراسة الظواهر والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تساعد في رفع مستوى التلوث النفسي للطلبة ، ووضع المعالجات الإرشادية لها ضمن برامج إرشادية متخصصة .

Second: Recommendations:

1. Spreading indicative awareness through the various media and presenting it to the community.
2. Supporting positive values derived from our authentic Islamic and Iraqi history in order to contribute in society building.
3. strengthening the role of psychological counseling in educating young people and immunizing them from the danger of psychological pollution

4. Holding lectures and seminars to educate young people and instill positive values and stay away from ideas and behaviors that are harmful for individual and society.
5. Enhancing belonging to the civilized identity, and deepening the spirit of citizenship among members of society.
6. Working to provide suitable job opportunities for young people to keep them away from misbehavior and psychological pollution.

Third: suggestions

making a study aimed to revealing the nature of the relationship between psychological pollution and other variables.

1. making a study in constructing an indicative program for animation of inflammation by psychological pollution.
2. studying the psychological and social phenomena and appearances that rising the Psychological pollution for students, and developing counseling treatments for them within specialized counseling programs.

المصادر

١. الإبراهيمي ، احمد طالب ، (١٩٧٧)، الامبريالية الثقافية ، السم في الدسم ، مجلة الثقافة ، عدد٤١ ، الجزائر .

٢. الترمانيني ، زهير (١٩٩٨)، الولاء التنظيمي عند الموظف اليمني في وزارة التربية والتعليم ، دار صنعاء للنشر ، اليمن .

٣. الدوري ، مريم (٢٠١٣) .أثر برنامج ارشادي لخفض التلوث النفسي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت

٤. النواجحة ، زهير (٢٠١٧) التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، فلسطين .

٥. ألصلاحي ، عبد الله محمد (١٩٩٠) الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية – أب جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،

٦. الزغبي ، .نزار محمد ، ٢٠١٨ ، التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن ،) السعوديه ، جامعة حائل ، مجلة كلية التربية للبنات المجلد 29 .

٧. الزيادي ، محمود (١٩٨٠) أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو ، المصرية.

٨. أمين ، جلال ،(١٩٩٨) العولمة ، سلسلة اقرأ ، رقم ٦٣٦ ، القاهرة ، دار المعارف

٩. حميدي ، جعفر عباس (١٩٩٨) الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على ، مجلة الحكمة ، عدد٢، العراق .

١٠. حمندي ، محمود (١٩٩٢) عمارتنا اليوم بين الفوضى والنظام ، دار الشؤون الثقافية ، العراق .

١١. رمضان ، هادي والجباري ، جنار ،(٢٠١٥) التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة جامعة كركوك العدد – ١٠، العراق .

١٢. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للنشر ،ط ٣، القاهرة .

١٣. سليما نوف ، سيرجى (٢٠٠٤) انهيار دولة أم انهيار إنسان ، مجلة –الواعي ، الطليعة المثقفة اللبنانية ، لبنان .

١٤. سلمان ، شروق ، وعلوان ، طلل (٢٠١٥) التلوث النفسي مجلة كلية التربية ، مجلد 26 ، الاردن .

١٥. شهاب ، شهرزاد والعبيدي ،زهور (2011) التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون – الجميلة في مركز محافظة نينوى مجلة دراسات تربوية ، العدد ١٤، العراق .

١٦. طراد ، حيدر (٢٠١٢) فاعلية برنامج ارشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل مجلة علوم التربية الرياضيه– العدد ٥ ، العراق .

١٧. عبد الحافظ ، مجدي(٢٠٠٠) الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف وتكريسه ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد ١٤ ،جامعة متنوري قسنتطينة ، الجزائر .

١٨. عودة ، احمد سليمان ، وخليل يوسف الخليلي .(1988) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .

١٩. مبارك احمد نصر (٢٠١٠) التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية (ابن رشد) ، جامعة ، العراق

٢٠. محمد . أسامة حامد ، (٢٠٠٤) ، التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢١. ميره ، امل ، (2102) التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد . مجلة الاستاذ العدد – ٢٢ ، العراق .

٢٢. عبادة ، مديحة احمد (١٩٩٨) مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر ، دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس ، عدد٤٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٢٣. طه ، هند (١٩٩٤)مفهوم الضياع ، دراسة نظرية وسيكومترية ، المجلة الاجتماعية القومية ، عدد٢ ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .

1. Fairbrother, N(2002). an investigation of the ehers- clark cognitive theory of ptsd and the phenomenon of mental pollution.(PhD).University of British Columbia.

2. Carraresi, C. Bulli, F Melli, G & Stopani, E(2013). Mental contamination in OCD: its role in the relationship between disgust personality and fear of contamination. Clinical Neuropsychiatry. 10(3). Suppl1